

بعد شهر من «أنسحابها».. القوات الروسية لا تزال في دمشق

مفاوضات غير معلنة بين واشنطن وموسكو حول سوريا



أسعد الزبيبي



الدمشق، حلب



سيرغي لافروف وجون كيري

وقال الزبيبي إن «النظام» بحث برسالة قوية كما يفعل قبل كل جولة من المحادثات، مفادها أنه لا يريد الحل السياسي، لكنه يريد الحل العسكري الذي سيؤدي إلى تدمير البلاد بالكامل. وأضاف أن التعديلات التي أدمتها الحكومة لمبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، ستيفان دي ميستورا بشأن المبادئ الأساسية التي طرحها في الجولة السابقة من المحادثات، تظهر أن دمشق ليست جادة بشأن الحل السياسي، وأنها منفصلة عن الواقع.

من جانب آخر في الوقت الذي تستمر فيه مفاوضات جنيف، مع استراحة ليومين، ما زالت الحملة العسكرية على حلب جارية.

فقد افاد ناشطون أن قوات النظام والمليشيات الداعية لها انسحبت من محيط بلدة خناصر الاستراتيجية بريف حلب الشمالي، حيث عملت على تسليم بعض القرى إلى تنظيم «داعش» بعد التقدم الأخير لفصائل المعارضة في حلب خلال الأسبوع الماضي.

هذا وتمكن التنظيم من توسيع نطاق سيطرته في الجهة الشرقية لطريق الإمداد البري الوحيد الذي يصل مناطق سيطرة النظام في مدينة حلب.

كما تمكن «داعش» من الاستيلاء على كميات كبيرة من الذخائر والأسلحة إثر معارك الكر والفر مع قوات النظام في عدة محاور بريف حلب الشمالي.

بحقاً أيضاً الصراعين في تاجورنو قرة باغ وأوكرانيا.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري أن كيري أعرب للافروف عن «مخاوف كبيرة حيال التهديدات المتواصلة لوقف الأعمال القتالية في سوريا والحاجة الملحة إلى أن يوقف نظام (بشار) الأسد انتهاكاته لوقف إطلاق النار».

وبأى الاتصال في وقت أجبرت المعارك العنيفة التي تشهدها محافظة حلب في شمال سوريا عشرات الآلاف على النزوح من منازلهم، وألقت بقللها على المفاوضات غير المباشرة التي استؤنفت هذا الأسبوع في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة أعربت الخميس عن قلقها الشديد، حيال «الهجوم» الذي تشنه القوات السورية في محيط مدينة حلب، وأكد كيري ولافروف اللذان يمثلان قناة التواصل الدبلوماسية الوحيدة شبه اليومية بين الولايات المتحدة وروسيا، «أهمية الحفاظ على وقف الأعمال القتالية وتوطيده» وحضاً «جميع الأطراف على الالتزام» بالهدنة.

من جانب آخر قال أسعد الزبيبي، رئيس وفد المعارضة السورية للمفاوضات، اليوم الجمعة، إن الحكومة تبحث رسالة قوية مفادها أنها لا تريد التفاوض للتوصل لاتفاق سلام في جنيف، وأنها تسعى لحل عسكري بعد شن هجوم على حلب، وأضافته الوزارة أن لافروف وكيري

تعلق آخرها في العاشر من إبريل الحالي. وتظهر صور الأقمار الصناعية أن لدى روسيا حالياً أكثر من 30 طائرة هليكوبتر في سوريا في كل من قاعدة حميميم والشعيرات الجوية جنوب شرقي حمص.

ويرى محللون أن ما تم سحبه في الحقيقة هو المقاتلات الهجومية، لتستبدل بالروحيات التي من بينها مروحيات كيه إيه-52 المماثلة للاباتشي الأميركية، وهو ما يمثل قوة أكبر كثيراً مما كانت عليه من الناحية الفنية. وقد تعقب دوراً أكبر في المعارك من ذلك الذي كانت تلعبه المقاتلات فيما سبق.

وتقر روسيا بوجود قوات خاصة في سوريا للمرة الأولى منذ مهام استطلاع تنطوي على مخاطر كبيرة إلى جانب مهام أخرى.

من جانب آخر ذكرت تقارير صحافية أن مفاوضات بعيدة عن الإعلام تجري في جنيف بين واشنطن وموسكو حول مسودة دستور جديد، يكلل لكل الأطراف السورية مطالعها إلى جانب جولة المفاوضات غير المباشرة التي يقودها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بين المعارضة والنظام والتي تراوح مكانها.

التقارير تحدثت عن أن مسؤول الشرق الأوسط في البيت الأبيض روبرت مالي ومبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لابرنتيف يبحثان مسودة دستور سوري سيق احتواء الآثار السلبية لحملة النظام على ريف

الرئيس العراقي يدعو إلى برنامج إصلاحي ينهي المحاصصة

النجيفي: دفاعنا عن «الجبوري» دفاع عن الشرعية والدولة



النجيفي مع وفد التحالف الدولي



رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري

وستيوارت جونز، وأشارا إلى تأييدهما لرؤية النجيفي وأرائه، مؤكدين أن الولايات المتحدة الأميركية مع الدستور والشريعة والدولة، وأن أميركا والمجتمع الدولي يرفضون أي تغيير يتجاوز الأساليب الديمقراطية والدستور.

من ناحية أخرى أعلن النواب المعتصمون تأجيل جلسة البرلمان التي كان من المقرر عقدها اليوم إلى الاثنين.

وكان رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، قد قال، قبل ذلك، في كلمة له، إنه سيكون هناك منجز، وصفه بالنشاز، يتحدث عن برلمانين أو جهتين أو خندقين إذا لم يخرج العراق من الاختناك الحالي.

وذكر الجبوري أنه «عند خروج العراق من الأزمة سيكون هناك البرلمان العراقي الأوحيد الذي يمثل السلطة التشريعية والدستورية في البلاد، ولن نسمح لأعداء العراق باختطاف الإجماع الوطني من خلال زعزعة الثقة بين الفعاليات السياسية والشعبية ومحاولة البحث عن فرصة لتعريب المشاريع الخارجية التي نضر بالعراق».

كما أعلن أنه أجل جلسات المجلس بشكل رسمي، ودعا كافة الكتل السياسية ومن وصفهم بالحكماء إلى إدامة الحوار خلال الأيام القادمة، والتوصل إلى حلول تخرج العراق من الاختناك الحالي.

يذكر أن المعتصمين هم نواب الكتلة الصدرية، وكتلة دولة القانون بزعامة نوري المالكي، والكتلة الوطنية بزعامة إياد علاوي، وستة أعضاء متشككين من اتحاد القوى العراقية الوالية للجبوري.

ينتس من خلالها، كما يضعف الجهود المبذولة للقضاء عليه.

جاء ذلك في بيان صادر عن «متحدون»، الجمعة، حيث جاء فيه «أن رئيس ائتلاف متحدون أسامة النجيفي استقبل برت ماكغورك لوفد الرئاسي للتحالف الدولي، وستيوارت جونز السفير الأميركي في العراق»، مبيّناً أن «الاجتماع ضم أحمد المساري رئيس كتلة تحالف القوى العراقية في مجلس النواب، وحسن توران عضو المجلس، حيث تمت مناقشة التطورات السياسية، خاصة ما حدث في مجلس النواب يوم الخميس».

ونقل البيان الذي اطلعت عليه «العربية.نت»، قول النجيفي بأن «الأزمة امتداد للتعتد والمخالفات التي رافقت عملية الإصلاحات التي لم تستطع إقناع الشعب بحدوث إصلاح حقيقي، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية وتأثيراتها العميقة»، مبيّناً «موقفه الثابت في دعم الإصلاحات واحترام الدستور والقوانين النافذة والأقلية للمعتدة لأنها عماد الحياة الديمقراطية».

وشدد ائتلاف «متحدون» على أن «الضرورة والموقف الوطني المسؤول يقتضيان الدفاع عن الديمقراطية والدفاع عن الدستور ورفض أية محاولة تتجاوز الأعراف والمعايير التي أقرها الدستور والقوانين والأنظمة، لذلك فهو يدافع عن رئاسة البرلمان وعن سليم الجبوري وفق قاعدة الدفاع عن الشرعية والدولة واستمرار العملية السياسية».

وفي سياق متصل، تحدث في الاجتماع برت ماكغورك

بغداد - «وكالات» : دعا الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، الجمعة، إلى برنامج إصلاحي شامل ينهي المحاصصة الحزبية، والنضاء على الفساد ومحكمة مرتكبيه.

ورأى الرئيس العراقي أنه على الحكومة والبرلمان وكافة النخب في العراق، العمل على دعم حركة الإصلاح وتعزيز وحدة البلاد وحمايتها.

وأكد معصوم حق ثواب البرلمان في التمتع بحرية التعبير عن آرائهم في ظل حفاظهم على الدستور.

الرئيس العراقي رأى أن دعم المجتمع الدولي للعراق في حربه ضد الإرهاب مرهون باستقرار الحياة السياسية فيه.

في سياق آخر، وعشية اجتماع للبرلمان العراقي، أقيمت بإرسال تعزيزات عسكرية إلى محيط مبنى البرلمان منعاً لاختحامه من المتظاهرين.

في هذه الأثناء، اعتبر رئيس «كتلة تحالف القوى» في مجلس النواب العراقي، أحمد المساري، أن إقالة رئيس البرلمان سليم الجبوري تعد استهدافاً مباشراً للمكون السني، وأكد رفض كتلته قرار إقالة الجبوري من منصبه، وأشار إلى أنها غير قانونية وغير دستورية.

من جانب آخر أكد رئيس «ائتلاف متحدون» العراقي لوفد التحالف الدولي أن الدفاع عن رئاسة البرلمان وعن سليم الجبوري، باتي وفق قاعدة الدفاع عن الشرعية والدولة واستمرار العملية السياسية، فيما أشار التحالف إلى أن أي تغيير يتم عبر تجاوز هذه المعايير يوفّر لـ«داعش» مساحة

الأمم المتحدة: «داعش» المستفيد الوحيد من خلافات العراقيين



جورجي نونسي

خسائر تهدف لإيجاد حلول تستند إلى مبادئ الديمقراطية والشرعية».

وحذر نائب الممثل الخاص للأمين العام من «السماسح للخلافات السياسية بأن تترجم على نحو طائفي، وينبغي أن تكون عملية الإصلاحات عملية من شأنها توحيد الأطراف السياسية الفاعلة في العراق، وليس تفريقهم».

وبيّان الأمين العام المتحدة عدة نقاط الأزمة السياسية في العراق بعدما أقال نواب البرلمان رئيسهم سليم الجبوري ونائبه، في أوج الخلافات البرلمانية على تشكيلة الحكومة الجديدة التي قعدها رئيس الوزراء حيدر العبادي.

بغداد - «وكالات» : أعربت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يوناس» عن قلقها العميق إزاء الأزمة السياسية المستمرة في البلاد، وأهابت بمبادرة العراق لتخفيف حدة الخلافات، مبدية استعداد الأمم المتحدة للمساعدة على توحيد صف العراقيين في سعيهم للوصول إلى حل، مؤكدة أنها سوف لن تخرج جهدا في هذا الصدد.

وقال جيورجي نونسي، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق القائم بأعمال رئيس البعثة، في بيان صادر، إن «الأزمة تهدد بشل مؤسسات الدولة وإضعاف روح الوحدة

الأمن المصري يفرق محتجين بوسط القاهرة

القاهرة - «وكالات» : قال مسؤولان أمنيان مصريان إن قوات الأمن ألقت القبض على نحو 50 محتجاً شاركوا في فاعليات ما أطلق عليه ناشطون ومعارضون «جمعة الأرض».

وقد أغلقت قوات الأمن محيط تقاطع الصحاريين في وسط القاهرة، وذلك بعد تجمع

محتجين أمام مبنى النقابة ضمن الاحتجاجات. - القاهرة جاءت إثر دعوات أطلقها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي وجماعة «الإخوان» المحظورة وحركة «6 إبريل» للظلم ضد اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية.